اقواس وداعا..صاحب أشاك تعود

هذا هو حال الدنيا، ما أجملها وأروعها في وقت السعد والهناء، وما أقبحها في وقت الحزن واليأس. وللدنيا ميزة خاصة أنها لا يخلد فيها وعليها أحد، فهي دنيا دنية فانية. أما الموت.. كما هي الحياة – فهو سنة الخالق في خلقه وإحدى النعم التي أنعم بها الله على عباده. ففي كل ثانية ودقيقة وساعة ويوم هنت أسر وعائلات تعمها الفرحة لأن الله رزقها بمولود أو شفا مريضها أو أعاد غائبا وأخرى تبكي على فراقها غائبا. وها هي مدينة التواهي وبعد أن نامت ليلتها وهي تدعو الله العزيز القدير أن يشفي مريضها ويعيده إلى أهله وداره إذا بها تستيقظ صباحا حزينا باكية على فراق أبنها الغالي والذي حمل وحفظ اسمها إنه الشاعر الكبير والفنان المسرحي الراحل عبد الكريم المريد.

ولد الشاعر الغنائي المريد 15/4/1943م في مدينة التواهي محافظة عدن فتربى وترعرع في حضنها الدافئ، استطاع بأشعاره العذبة باللهجة التعزية أن يشكل ثنائيا ناجحا مع الفنان الكبير طه فارع من خلال قصائده الغنائية التي لحنها وتغنى بها الفنان الراحل طه فارع مثل أغنية الأب وأغنية البتول وأغنية بين السبول الخضر وأغنية يا قمري صنعاء اليمن وأغنية يا أجمل ما خلق ربي واغنية أنا غلطان وأغنية أبو جهالش).حيث فجر بكلماته الحنين إلى الوطن في قلوب الأف المغتربين اليمنيين وأن يعبر عن مشاعرهم الجياشة وإحساسهم بالوحدة والشجن ومرارة الاغتراب عن الأهل والقرية ومراتع الصباحين رددت الجماهير معه – داخل اليمن وخارجه – بأشعاره الرائعة (ماناش طمع ما أشاش جراب ولا أثوار – أشاك تعود يا ابني كفاك أسفار).

وفي جانب المسرح أسهم الفنان المسرحي في تأسيس الكثير من الفرق المسرحية بعدن كان آخرها فرقة (أكتوبر للمسرح والفنون) كما اشتهر ببراعته في تجسيد الأدوار الكوميدية والتراجيدية معا على خشبة المسرح والتلفزيون والإذاعة لعل أشهرها دوره الكبير في المسرحية التلفزيونية الشهيرة (قبلة الاعتراف) وهو إلى جانب ذلك مؤلف ومخرج مسرحي. ومن المسرحيات التي كتبها (محاكمة الدجاجة) و (زوجوها تعقل) و (أمجاد يمانية) و (مأرب يتكلم) و (أمس الأمس) وغيرها..

ومسرحية كوميدية انتقد فيها نظام الحكم في جنوب الوطن سابقاً في عقد داره وخلال فترة حكمه. وآخر نتاجات فقيد الساحة الفنية الشاعر الغنائي عبد الكريم المريد العمل المسرحي الاستعراضي (ربان السفينة).

وفي صباح يوم الثلاثاء 6/2/2007م وبعد صراع مع المرض توقف قلب الشاعر المرهف عبد الكريم المريد عن النبض لينتقل إلى جوار ربه.

تغمدك الله بواسع رحمته وأسكنك فسيح جناته، وألهم أهلك وذويك وصحبك الصبر والسلوان – إنا لله وإنا إليه راجعون.

نزار طه فارع

قبل أن يفقد المرء صوابه

عبدالباسط الصمدي

مهلاً حبيبة قلبي
ردي إليّ عيوني
امنحيني قليلاً من شجوني
عذبيني برفق
دونما تجرحيني
امنحيني ثوان
اشرب فيها قطرة ماء
امضغ فيها كسرة خبز
اروّي من جنون جنوني
ردي إليّ فؤادي ساعة
واتركيني
أعيش فراق ساعة
اكتب فيها
من أين أنا
وما اسمي.. وتاريخ الولادة
اكتب قصتي حصراً
بين سطر يقص لا زيادة
اكتب ما ظل في ذاكرتي
أعنونه
«قبل أن يفقد المرء صوابه»

من الشعر الغنائي

من أكل بيدين لا بد يختنق

كلمات/ راوح محمد راوح
لحن/ يوسف حسن محمد
الإهداء للفنان وضاح عبده سعيد كرد

أنت قدك تدري ... وتعلم كل شي
وللي من قبلك ... وربي قد مش
وللي ما يسمع كلام الناس ... والله يستحق
من أكل بيدين ... لابد يختنق
حاسب على نفسك ... مش من جاء رجم
كثير من أمثالك ... شوفهم في ندم
من رضى لقتله ... بحبله يشتنق
من أكل بيدين ... لابد يختنق
محد على الدنيا ... يدوم طول الأبد
كم من فتى تدني ... وكان مثل الأسد
لي ما خاف ربه ... بناره يحترق
من أكل بيدين ... لابد يختنق
هذه نصيحة لك ... وللي أرمي بها
واللا خليها كرة ... نلعب بها
امسك بحبل الله ... حبالك تبتزق
من أكل بيدين ... لابد يختنق
ترفع بأخلاقك ... حسن كلمتك
عسى الله با يهديك ... يسامح غلطتك
خايف على حلقك ... لاعاد ينطبق
من أكل بيدين ... لابد يختنق

في لقاء مع شاعر المحويت محمد علي مهدي

إنها نتاج حوار مع كائنات الصمت وما أكثرها..

انتبهوا: التالية ستأخذكم إلى ماوراء الوجوم..

يتحدث بلكنة شاعرية لا تخلو من فلسفة واستشراف ثاقب لما هو كامن وراء السطور فيما تطير به اللحظة الى عوالم ومدارات لاحدود لتعرجاتها وتهاويمها المتراكضة في مخيلة شاب على مشارف الثلاثينات من العمر وجد نفسه على حين غفلة أحد ثلة قليلة احتواهم قسم المخالفات بإدارة مرور المحويت تستفزه بدافع فضولي فيما تلملم بعض اسئلة واستفسارات ترتبط بوثائق وشواخص مرورية علك تكبح غموضاً لا يرقى لأن يكون اشكالاً تفرضه الضرورة غير أنك ما تلبث أن تجده يدحرج قوالب ومقتنيات ابداعية غاية في التميز ريثما ينجز اعمالاً ومهاماً بحسب طبيعة الروتين اليومي. السطور التالية ستأخذكم الى ما وراء الوجوم .. إنها نتاج حوار مع كائنات الصمت وما أكثرها .. بعض هذيان يسوسن الأرق جماليات معاقراته كيما ينأى المغضوب عليه في برازخ السكون والتوحد ليس هرباً من مخالفة مرورية تشابكت جزيئاتها وتبعاتها ولكنها تمرد على رادارات الضجيج وما أدراك ما الضجيج ..

صدام الزيدي

كروي الأحاسيس

□ دعنا نباغتك بهذه الاستفزازية الرائعة : "من أنت .. ومن أين جئت؟!"

– محمد علي المهدي .. من أبناء مدينة المحويت .. كائن يتغذى من الصمت يحيا لإشباع رغبته في التأمل يضيء المزاج له كلما صار يعبر جسر التشرد. جئت من غار حرف وبي شاعر / كروي الأحاسيس / في وجهه شطحة تشبه الهذيان / كما أنها في الحقيقة تدعى القصيدة / جئت يسحبني خلفه وتر / نحو أغنية بالمجانين تشدو / فنعم الغناء ونعم المجيء..

□ مصيدة القصيدة .. كيف تتربص بك .. ومتى ؟

– بما أن الانسان منذ بدء التكوين الى ميلاده الى فنائه يحكي عن مشهد لم ينته بعد في قصيدة عنوانها الوجود يؤكد ذلك أن الانسان لا يأتي قبل تكوينه بالرؤية ولكن حتمية التعريج الى سواحل الابداع (لغة) تجعله يلج مصيدة القصيدة وما سواها من مفردات وجوانب الابداع الانساني .

– القصيدة هي التي تدعوني لتدوين إيحاءاتها وليس ثمة طقوس للكتابة اتقيد بأجوائها.

خيال في قوارير

□ أنت ممن يشتغل على كتابة النص الشعري بإجادة وغزارة إنتاج أيهما يستهويك أكثر : العمودي أم ما سواه ؟

– الكائن أينما وجد ذاته يكون لا أقول إنني لا أكتب قصيدة التفعيلة مع أن جل رحلاتي في القراءة أكثر ما تكون بإتجاهِ مجرات النثر والتفعيلة .. والقصيدة لها وزنها من أي صنف كانت : كأسا أقدمه للشعر يشربه / من البيان خيالا في قوارير عنوان موضوعه الممزوج في لغتي / لا فرق مابين منظوم ومنثور . – كما أجيد القصائد الروحية والوجدانية ذلك أني وطن للروح ومعبد للوجدان وهذه تستهويني .

للكاظمين الحزن

□ لمن تقرأ ؟ ولمن تكتب القصيدة ؟

– القراءة عندي مسارات مختلفة المسافة طويلة الاشعة متفرعة لا أستطيع في رحلتي تقديرها .. وأكتب القصيدة على أن يكون جزءاً منها للكاظمين الحزن والعافين عن الدمع الآتية اصداؤهم من مغارة الصمت..

طلاسم العمر

□ في قصيدتك (طلاسم العمر) التي أخترتها عنواناً لأول مجموعة شعرية قيد الطبع .. ثمة صيحة مدوية في أعماق الشاعر امتزجت برائحة الموت اختلط حابلها بنابل البوح والهذيان المتزن ما هي التداعيات ..!!؟

– المجموعة بما فيها تعكس صورة لهيكل السكون المريع المشنوق على أوتار الحياة أغنية بنغم الوجود وبوح الكائنات وفي (طلاسم العمر) القصيدة يأتي نزيف الأنين بقدر إتساع الجرح ومن أجواء الشكوى وطقوس المعاناة يتضح شكل الألم على مرآة الحرف شعورا واسلوبا وبالصمت المثقل بالتأمل فزع القصيدة يصف هول الموقف .. – ذات ليلة كاد يصطحبني فيها الموت نتيجة هاجس تكهرب في اسلاك مقبرة قمت بزيارتها فتمغنطت على جدران هذه القصيدة وخيالي عريان عن الأحلام لا يرتدي سوى اشجان الحقيقة أمام الحياة التافهة التي تحدثت فيها عن جلال الموت بطلاسم العمر حين أعلنت بوحي في حرج كينونة عليها الكائنات تبكي وتضحك في شطر ابياتي على وجه السنين وأنا بأنشودة الاحزان من وتر الدنيا اشدو معترفا بأن جروح الثواني لا دواء لها مادام الزمان يغتسل بماء الداء وموقناً بأن الأرض لا حول لها ولا قوة في انقاذ ساكنيها من الموت وكأن جميع اعضائها مصابة بشلل الاستسلام خضوعا لجبروت القدر بيقين عجزها بعدم القدرة على فك هذه الطلاسم المعقدة في وجه الآدمية والمكشوفة اسرارها للأجل المعتم.

الومضة: ميلاد اللحظة

□ الومضة : ميلاد اللحظة .. هكذا قلت لي .. وهنا أتساءل : الشاعر والكاتب / محمد المهدي / متى يحلق في فضاءات (الومضة) والى أين يطير به خيال من هذا النوع؟

– أكتب الومضة عندما يتسع فضاء المعاناة فأعتبرها ميلاد اللحظة التي أعيشها : ومضى يعايش ومضة / في لحظة طالت خيالا تتلو له هذا الوجود / على فم الزمن ارتجالا وتردد الماضي القديم / حكاية نشأت مثالا جعلته عاش حضارة / في غمضة ذاقت وبالا وأتت لخطرته خفافاً / ذكريات لا ثقالا من كفها قرأ الغريب / إجابة تهوى السؤالا ورأى مدائن حلمه / تتحقق اليوم احتمالا في رحلتي هذا أنا / اصطاد في سفري رمالا أشدو بأنغام الجراح / وأسكن الألم احتلالا أتلذذ الآهات أمضغها / وأشربها زلالا والكائنات بجانبي / وقفت تصفق لي جدالا وكأن لي عمري في الحياة / أقيم للدنيا احتفالا بل مسرحاً في جلسة / يخفي أرائكها ضلالا من هاجس قد زارني / لاقت براءته اغتيالا شاهدته في لمحة / متسكعاً في العيش حالا مذ كان صاحبه يناجي / نار لحظته اشتعالا متمنياً لو أنه عن منصب / الشكوى استقالا

القصيدة لم تكتمل بعد

□ (الأسى ساخر ، القصيدة لم تكتمل بعد .. المعاناة أثقل من جثة القول .. البوح إيقاعه صامت بين هذا الضجيج) عن أي قصيدة تتحدث؟

– القصيدة هي بمعنى الحياة ومن الصعب أن تنحصر الحياة في إطار معين شكلاً ومضموناً وما تضمنته هذه الومضة يعكس صورة مصغرة لواقع متأزم مثقل بأوجاع الزمن..

الدنيا بخير

□ كيف تقرأ المشهد الثقافي في ضوء تفاعلات الحركة الشعرية وأين هم جيل الشباب على خارطة المشهد الشعري؟

– أوضاع الحركة الثقافية والشعرية اليمنية قوية ومنافسة ولها حضورها على مستوى الوطن العربي أما بالنسبة لموقع الشعراء الشباب فقد يكون في منتصف الطريق بين الأخذ من السابقين تجربة والتجديد المحصور بالمجريات الآنية على شتى المجالات ..

تداعيات الروح القلقة

□ أحلام ومخاوف طالما لا زمت وتلازم مخيلتك ؟

– مخيلة الشاعر فضاء ملفع بالفوضى مليء بكائنات الاحلام المتسكعة في ذاكرة الألم.. ولكائن الصمت حضور على هامش خارطة الاحلام حيث يستقيم صرحاً للقصيدة ممرداً من أصداف الحداثة.. أخاف كثيراً .. وأخاف من ساعة الزمن التي أعيشها أن تقف عقاربها قبل إنهاء مهمتي في تدوين أوراق الروح المتطايرة أفكاراً في سماوات اللحظة.

شاعر بروحين

□ ثمة كائن يتغذى من الصمت .. يسحبه وتر نحو أغنية بالمجانين تشدو .. الكائن ذاته يطلقون عليه مجازما: «محمد علي المهدي » هل بوسعك ما تقوله لمبدع يكاد يشبهك حد الجوع ..!!؟

– أكتفي بمعلقة جاء عنوانها الصمت لا يمر بها الحزن إلاّ تزخرف بوحاً ثقيلاً معاناته رغم أنف الضجيج النحيل .. هكذا قلت مقتنعاً باتساع الجراح فلي أملي والعويل واللحد من سفحه ما يسيل .. إقتنع بالذي قلته يامحمد .. كن وطناً لصغار السكون إذا لم تكن للمراثي ولا بأس إن صرت بين الأسى والشجى لذوي منطق الآه – همزة وصل– تظل لمن يعبرون المتاعب في رحلة الحرف أشقى دليل ..

بين سندان الصمت ومطرقة الضجيج

□ في معمعان اللحظة الشاردة التي أكاد أقرأها في عينيك – هذه اللحظة– ما الذي تريده بالضبط .. فليكن ذلك خاتمة الحوار..؟!

– أود الخروج من الباب الخلفي للصمت كي لا تلمحني عين الضجيج تلك العين الساهرة هذيانا عامي المنطق .. – القصيدة تفضحني دائماً حين يهمس عنوانها في أذن قصاصة بكماء ..كم أتمنى أن يجف قلمي المرمن النزيف لتظمأ قصاصاتي المتناثرة تحت غيمة تمطر الارهاصات. – محبرتي مليئة بمدادمة محلوب من ضروع الاسى –أوراقي مبللة دائماً بدهونات الأرق .. – كتابي هذا المفتوح في يوم نحس في ساعة شقية في لحظة مغضوب على عقربها .. أود الخروج من جوفه الشؤم الى حافة الغلاف المكلوم كاتبة الى اسفل مقدمته المخطوطة بشوك الكلمات الحارة معانيها .. كما أنه ليس محزناً استمرار بقائي في شرك الأرق ..

«البنجاتنترا هي الأصل» لكتاب كليلة ودمنة

كتاب « كليلة ودمنة » يعد من معالم الأدب العربي والأدب العالمي في وقت واحد.. وقد ارتبط هذا الكتاب باسم رائد عظيم من رواد النثر العربي هو " عبدالله بن المقفع ".

وقد انشغل الأدباء والنقاد بقضية ملحة طال الجدل حولها دهراً تدور حول نسبة الكتاب إلى الأديب العربي أو الجزم بترجمته عن اللغة السنسكريتية عبر اللغة البهلوية.

نجوى عبدالقار

كانت الرحلة مضنية لهذا الكتاب، وهي الرحلة التي تدل بذاتها على طبيعة الثقافة الشعبية وتواصلها ومرونتها على الرغم من طول التاريخ، واتساع المساحة المكانية واختلاف الأرومة بين الجماعات الإنسانية مع تبلبل لغاتها وحوافز الصراع بينها. وكانت العقبة التي يواجهها المتتبع لهذه الرحلة الشاقة والفذة هي انقطاع التسلسل بين الوثيقة العربية وهي حكايات كليلة ودمنة وبين أصولها، حتى اكتشفت وثيقة هندية، دلت بنفسها على أنها الحلقة المفقودة والمنشودة وهذه الوثيقة الهندية هي مجموعة الحكايات المعروفة باسم "بنجاتنترا " أو خزائن الحكمة الخمسة أو «الأسفار الخمسة »

ولقد قام أستاذ الأدب العربي في جامعة القاهرة بإعداد وترجمة هذه الأسفار الخمسة عن النسخة الموثقة التي نقلها إلى الإنجليزية«فرانكلين أدجرتون» أستاذ الأدب السنسكريتي وفقه اللغة المقارن بجامعة ييل.

وكما حظي كتاب كليلة ودمنة بالشهرة والانتشار فقد كان لكتاب الأسفار الخمسة الشأن العظيم في الآداب العالمية وهو من الآثار الهندية حيث ترجم إلى أكثر من خمسين لغة وبلغ هذا الأثر الأدبي جميع الأقطار الأوروبية وعرفته جميع اللغات بما فيها اليونانية واللاتينية والأسبانية والإيطالية والألمانية والإنجليزية وكذلك اللغات السلافية وعرف منذ ذلك الوقت في مشارق الأرض ومغاربها.

كذلك احتل كتاب «بنجاتنترا» مكانة سامية في الهند موطنه الأصلي، ولم يكن هناك أثر أدبي يدانيه في الذيوع، فكان من الطبيعي أن يتسم بالمرونة وأن يساير أذواق الناس والشعوب وأن يلخص ويشرح، كما وجد من صاغه نظما ونثرا فنيا ومن ينقله إلى اللغات واللهجات الشعبية والمحلية.

وأكثر هذه الحكايات التي تضمنها الكتاب قد تحولت إلى مأثور شعبي، وأصبحت مادة أصلية من مواد الفلكلور الهندي.. وجمعها الدارسون بمنهج العمل الميداني في هذا العصر من أفواه الناس كأمثال سائره فظهرت وكأنها منفصلة عن أصلها في المجموعات القصصية المدونة التي سيقت على ألسنة البهائم والطير والحيوانات المختلفة.

لقد كانت الغاية من تأليف البنجاتنترا أو الأسفار الخمسة غاية تعليمية كما كان يستهدف غاية عملية واعتبر من كتب المبادئ والأصول الخاصة بالحكمة الدنيوية أو فن تدبير الملك.

وكما كان للكتاب هدف تعليمي عملي فإن ذلك يتجلى واضحاً من خلال نقل هذا الكتاب بين حين وآخر عبارات من كتاب مشهور باللغة السنسكريتية هو كتاب «كوطليه أرثاشاستره » الخاص بفن تدبير الملك.

ويرجح العلماء المتخصصون أن البنجاتنترا في أصلها السنسكريتي كانت موجودة في القرن الخامس الميلادي، ذلك لأنها ترجمت إلى البهلوية بتحريف يسير في القرن السادس الميلادي، والبهلوية هي لغة فارسية قديمة كما يرجح علماء اللغة أن طبيباً فارسياً اسمه " برزويه " نقل البنجاتنترا عن النص السنسكريتي مباشرة، ومما يدل على ذلك أن ابن المقفع أورد في كتابه كليلة ودمنة اسم برزويه.

وهناك ترجمة سريانية نقلت عن البهلوية عام 570م وهي أقرب إلى النص البهلوي وعني بها بعض الدارسين الأوربيين المحدثين وحققوها وترجموها إلى اللغة الألمانية..

ثم جاء دور ابن المقفع الذي ترجمها إلى اللغة العربية عام 750م أي في القرن الثاني الهجري.. وقد استعار للكتاب اسم كليلة ودمنة من اسمي اثنتين من «بنات آوى» الذئاب أو الثعالب.

وكان قد ورد اسمهما في الأصل السنسكريتي باسمي « كرطاكة ودمنكة »..

وبهذه الترجمة الأخيرة كان ابن المقفع قد أخمل ما عداها من الترجمات.

لم يستطع أحد من الباحثين في الأدب العربي أن يغفل كتاب كليلة ودمنة الذي اقترن باسم عبدالله بن المقفع.. ذلك الكتاب الذي اتسم بفضيلتين:

الأولى أنه من أوائل النصوص النثرية المطولة في تاريخ الأدب العربي.

والثانية أنه جنس أدبي يكاد يكون منفرداً في عصره.

وهو جنس يختلف عن المألوف وقتذاك من الخطب والوصايا والرسائل. ومع التسليم بوجود الفن القصصي في الآداب العربية، فإن الأمثال التي ترتكز على ما ورد من حكايات الحيوان لم تجمع في صعيد واحد كما هو الحال في كتاب كليلة ودمنة.. ومن أجل ذلك حظي الكتاب بشهرة واسعة في العالم العربي وعن هذا الكتاب عرف الأوروبيون الجنس الأدبي الذي يستهدف التهذيب والتعليم وصقل الموهبة الأدبية.

الصهيونية وإقامة العالم الواحد

الحلقة(16)

للكاتب الأمريكي مايرون سي فاجان

في نهاية الحلقة الماضية رقم (١٥) من هذه السلسة المنشورة في صحيفة (١٤ أكتوبر) الغراء يوم ٢٠٠٧/٢/١٩م . وقفنا عند حديث (فاجان) عن أغنى ثلاثة بيوت أمريكية من المسيطرين على (وول ستريت) – سوق المال الأمريكية– وأصحاب أهم البنوك وشركات السندات المالية وهم (جي بي مورجان) و (دريكسلس) و (بيدرس) وأن كل واحد من هؤلاء الثلاثة كان فخورا بنفسه متغطرسا ، ومتكبرا .. وكان (شيف) يريد أن يرتفع بنفسه إلى مصافهم ليتوصل إلى تنفيذ (حلم) سيده (روثشيلد) في السيطرة على النظام المالي الأمريكي .. وكان هؤلاء الثلاثة خلال السنوات الأولى ينظرون إلى الرجل ذي الشارب الصغير (شيف) القادم من حي الأقلية اليهودية بألمانيا باحتقار شديد ولكن(جاكوب) عرف كيف يتغلب على موقفهم ذاك منه . لقد رمى لهم بقبضة من العظام مما يملك بيت (روثشيلد) . وكانت تلك عبارة عن مجموعة من أسهم وسندات أوروبية مرغوبة في أمريكا ، فأعطاه ذلك دفعة لدخول سوق المال والتعرف على من هم أعلا مركزا . ومن ثم أكتشف أنه مازال في حوزته سلاح فعّال وتمثل فيما يلي :

ترجمة : عمرعوض بامطرف

أسرة (روثشيلد) تمول النهضة الصناعية وبيوت المال بأمريكا

خلال العقود التي تلت حربنا الأهلية كانت مصانعنا تتبرعم وتزهر . وكان علينا ان نبني خطوطاً عظيمة للقطارات ، ولصناعة النفط والمحاجر والمعادن والحديد والأقمشة .. بدأت هذه الصناعات تخلع قماطاتها . وتطلّب ذلك تمويلات ضخمة وسريعة ، وغالب تلك التمويلات كان يجب علينا استدعائها من الخارج للإستثمار في أمريكا . وهذا يعني جلبها من بيت (روثشيلد)، ومن هنا وجد (شيف) مرامه ومراده . لقد لعب (شيف) لعبته الماكرة بمهارة . لقد جعل من نفسه الشفيع الحامي لـ(جون دي . روكفلر) ،و(أدوارد آر.هاريمان) و لـ(أندرو كارنيجي) . فقد وفر التمويل اللازم لـ(روكي) صاحب (شركة ستاندردأويل) ، و(لهاريمان) صاحب(إمبراطورية السكك الحديدية) ، ول (أندرو كارنيجي) صاحب (امبراطورية الصلب) ، وحرص أن لايكون أنانياً ويضع بقية الصناعات الأخرى في يد (خون ، لوب وشركاهم) التي يرأسها ، وفتح أبواب بيت (روثشيلد) لمورجان ، و (بدل) و (دركسل) ، وفي المقابل فقد رتب (روثشيلد) مراكزه المالية في لندن وباريس وأوروبا أيضاً لتمويل هؤلاء الثلاثة من رجال المال والأعمال . ولكن على أساس الشراكة المساهمة مع الفروع التابعة لآل (روثشيلد) وقد وضع آل(روثشيلد) على هؤلاء الرجال الثلاثة شرطا أساسيا وهو أن يكون (شيف) على قمة المركز الرئيسي في(نيويورك)..

وهكذا بانتهاء القرن تحققت لـ(روثشيلد) القبضة القوية على كامل المجموعة البنكية في (وول ستريت) الذي بفضل مساعدة (شيف) ضم سوق المال (أخوان لهمان) ، و (جولد مان _ ساكس) ، وآخرين من البنوك الدولية التي كان يرأسها رجال تم اختيارهم من قبل (روثشيلد) . وباختصار فان ذلك يعني تحقق السلطة لآل (روثشيلد) على القوة النقدية للوطن ، ومن ثم كان (شيف) مستعداً لوثبته الشيطانية للسيطرة على نظامنا المالي) ..

كيف اخترق (شيف) (الكونجرس الأمريكي) :

ويتابع (فاجان) القول في مدونته :(والآن بمقتضى الدستور فان التحكم بنظامنا المالي هو من اختصاص (الكونجرس) بموجب الدستور وكانت الخطوة المهمة التالية على (شيف) هي أن يغري (الكونجرس) بالتخلي عن ذلك المرسوم الدستوري وتحويله لورثة المؤامرة الكبرى لـ(منظمة الإشعاع) ..ولكي يتم تقنين الغاء المرسوم الدستوري وجعل الأمة فاقدة القوة لمعارضة الغائة ، كان لزاماً على (شيف) أن يجعل (الكونجرس) يصدر قراراً خاصاً لتحقيق ذلك وكان عليه أن يدس الخونة في كلا المجلسين ، وأن يكونوا من القوة بحيث يدفعون بأعضاء الكونجرس للمصادقة على ذلك القرار المطلوب ..

المترجم : "تماماً كما عمل صقور الادارة الأمريكية في عهد بوش وأصدر (رامسفيلد) قرار الحرب على افغانستان والعراق ، وكان (بوش) الرئيس الصوري وما زال يرسم الخطط ويغير في استراجياته الفاشلة في مقرطة أفغانستان والعراق مدعيا زورا وبهتانا أن ما يفعله بإلهام من الله (وساء ما يأفكون) ..

وبمثل تلك الأهمية ، وربما كان الأكثر أهمية أن يتمكن (شيف)من دس (عميل) في البيت الأبيض : رئيس عديم الأهلية ، غير أمين وغير حريص ليصادق على التشريع المقترح ليصبح قانوناً .. ومن أجل تحقيق هذه الخطوة كان على (شيف) أن يسعى ليحكم سيطرته على الحزب الجمهوري أو الديمقراطي ، وكان الحزب الديمقراطي هو الأضعف والممكن اختراقه ، لأنه كان الأشد جوعاً للمال من الحزبين .. وباستثناء (جروفر كليفلاند) ، فان الديموقراطيين قد عجزوا عن تنصيب أحد رجالهم في البيت الأبيض منذ الفترة السابقة للحرب الأهلية : أولاً لكون الحزب فقيراً ماليا .وثانياالكثرة المقتنعين بالفكر الجمهوري من المصوتين .. ويوضح لنا (فاجان) رأيه حول (افتقار الحزب) للمال والتغلب عليها فيقول : (قضية افتقار الحزب الديمقراطي إلى المال ليست بالمشكلة الكبرى _ اعتماداً على قدرة (روثشيلد) المالية _ ، ولكن ضمان صوت المواطن الناخب قصة مختلفة . وكما قلت سابقاً إن (شيف) كان (كعكة حلوة) ذكيا _ للدلالة على دهائه ومكره – !.. (هنا تظهر روح السفاح القاتل عند معرفتنا بالخطة التي استخدمها(شيف) لحل مشكلة (صوت الناخب).. إن حله يؤكد لنا أن أرواح اليهود ليست بذات قيمة عند أصحاب البنوك العالمية ، وأنهم لايعبؤون بأرواح أخوانهم المنحدرين من نفس جنسهم كما سنرى .. فقد تفجرت حوالي عام ١٨٩٠م سلسلة من المذابح في مواطن عدة : في روسيا ذبح القوزاق مع غيرهم من الفلاحين آلافاً عديدة من اليهود الأبرياء من رجال ونساء وأطفال، كما دارت مذابح مماثلة ضد اليهود في (بولندا) . و (رومانيا) و(بلغاريا) وكل هذه المذابح نفخ كيرها وكلاء آل (روثشيلد) . ونتيجة تلك المذابح فقد خرج اليهود الخائفون من تلك الأوطان يدبون دبيب النمل لاجئين إلى الولايات المتحدة ، وقد استمرت تلك الهجرات سنين عديدة ..وقد وجد هؤلاء اللاجئون لهم العون في أمريكا من قبل جمعيات الإحسان التي نظمها (شيف) وآل (روثشيلد) ، وجميع أتباع (روثشيلد) ..

ويتابع (فاجان) القول : (في البداية تدافع اللاجئون إلى (نيويورك) ولكن الجمعيات الانسانية التابعة لـ(شيف _ وروثشيلد) ، وجدت الوسائل لتوزيع الكثيرين منهم إلى غيرها من المدن الكبرى مثل (شيكاغو) (بوسطن) ، (فيلادلفيا) ، (ديترويت) ، (لوس أنجلوس) وغيرها .. وتمت عملية احلال الجميع كمواطنين مقيمين ، وأقيمت لهم دورات تثقيفية ليتسجلوا بعدها أعضاء في الحزب الديمقراطي . وهكذا تحولت مجموعة الأقلية اللاجئة إلى (مجموعة ديمقراطية) صلبة ذات تنظيم مشترك لها صوتها في الانتخابات الأمريكية ، وكلهم يتحكم فيهم ويوجههم ويرعاهم المحسنون لهم من أتباع (روثشيلد) . ولم يمض زمن قصير من القرن ، حتى تحول اللاجئون اليهود إلى عامل مؤثر في الحياة السياسية في وطننا. تلك هي احدى الطرق التي استخدمها (شيف) ليزرع رجلا مثل (نيلسون الدريتش) في مجلس الشيوخ ، و (رودرو ويلسون) في البيت الأبيض ..

وإلى اللقاء في الحلقة القادمة إن شاء الله ..